اجتمعت به اما اختصاصها بالنكرة فلعدم الاحتياج الي المعرفة واما وصف النكرة فلتحقق
التقليل الذي هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص مما لم يوصف وانما
قال علي الاصح لان في وجوب وصف النكرة خلافا والاصح وجوب وصفها والثالث
ان يكون فعلها اي جوابها وعاملها فعلا ماضيا لوضعها للتقليل المتحقق وانما قال
محذوف غالبا لجواز حذفه غالبا لحصول العلم به فاذا قلت رب رجل اكرمني فاكرمني صفة
وجواب رب محذوف وانما قيد الحذف بالغالب لانه قد يظهر نحو رب رجل كريم اجد
قوله وقد تدخل علي مضمر مبهم مميز اي وقد تدخل رب علي مضمر مميز ذلك المضمر بنكرة
منصوبة نحو ربه رجلا اذ هذا الضمير مبهم كالضمير في نعم رجلا زيد وحق هذا الضمير
ان يكون مفرد مذكر دائما عند البصريين تقول ربه رجلا او رجلين او رجالا او
امراة وامراتين ونساء لكونه راجعا الي مفرد ذهني لا الي شيء مقدم ذكره ليجب
خلافا للكوفيين فانهم قالوا مطابقة هذا الضمير للتمييز في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث قوله ويلحقها ما فتدخل علي الجمل اي ويلحق رب ما الكافة وقد يدخل علي
اذا قصد والتقليل النسبة المفهومة من الجمل نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم ولا
ربما يقوم زيد لان رب للزمان الماضي واما قوله تع ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
فهي بمنزلة المضي لصدق الوعد به وتحققه فهو اذن بمنزلة الموجود الحاصل فيود بمنزلة ود
ويؤكد ما قلناه قوله تع فسوف تعلمون اذ الاغلال في اعناقهم اتي باذ وهو للمضي وجمع
بينه وبين سوف التي هي للاستقبال لانه بمنزلة الموجود لتعريه من الريب قوله وواوها
اي واو رب وهي الواو التي تبتدا بها في اول الكلام بمعني رب ولهذا تدخل علي النكرة الموصوفة
تحتاج الي جواب مذكورا ومحذوف ماض كقوله وبلدة ليس لها انيس اي ورب بلدة قوله

واو

١٢٥

واو القسم الي اخره اعلم ان الواو تبدل في القسم عن الباء في اقسمت بالله عند حذف
الفعل لكثرة السؤال ولهذا لا يقال اقسمت والله ولا والله اخبرني ولا اخبرني
وهو اغني واو القسم مختصة بالظاهر فلا يقال وك استغناء بالباء منها قوله
والتاء مثلها اي والتاء مثل الواو في انها لا تستعمل مع الفعل والسؤال ومختص بالظاهر
لكنها مختصة باسم الله تع اي لا تستعمل في غير اسم الله تعالي لنقصانها عن الواو الذي
هو انقص من الباء قوله والباء اعم منهما في الجميع اي والباء اعم استعمالا لان الواو
والتاء لا استعمال لها في الجميع اي مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر
بخلاف الواو والتاء ثم الواو اعم استعمالا من التاء لاستعمالها في الظواهر لكثرة السؤال
بخلاف التاء قوله ويتلقي القسم باللام وان اي ويتلقي القسم بجواب فيه اللام او ان اذا
كان مثبتا وحرف النفي اذا كان منفيا وتفصيله ان الجواب اما جملة اسمية واما جملة
فعلية فان كان جملة اسمية فان كانت مثبتة لزمها ان نحو والله ان زيدا قائم واللام
نحو والله لزيد قائم وقد يجمع بينهما نحو والله ان زيدا لقائم وذلك للتاكيد ولربط الجواب
بالقسم وان كانت منفية لزمها ما او لا نحو والله ما زيد بقائم او قائما و والله لا زيد
في الدار ولا عمرو وان كانت فعلية مثبتة فان كان فعلها ماضيا لزمها اللام مع قد
نحو والله لقد قام زيد ونها نحو والله لقام وقد يكون قد وحدها نحو قد افلح
من زكيها وان كان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون التاكيد وبدونه نادرا
نحو والله لاقومن او لاقوم وان كانت منفية فان كان فعلها ماضيا لزمها ما او لا
نحو والله ما قام زيد او لا قام زيد وان كان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون
التاكيد وبدونها نحو والله لا افعلن او لا افعل ولكن يجوز حذف حرف النفي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)